

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (52)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله - [00:00:12](#)

وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما - [00:00:33](#) ما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب. ودعا بدعوى الجاهلية وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل - [00:00:56](#)

فله العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي حتى يوافي به يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم - [00:01:21](#) فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:01:41](#) وسلم تسليما كثيرا. اما بعد يقول الشيخ رحمه الله تعالى باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله ومناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان ان الايمان بالقضاء والقدر اصل من اصول الايمان الستة - [00:02:03](#)

فلا يصح الايمان بالله الا بالايمان بقضائه وقدره. اضافة للاصول الاخرى ولهذا قال لكم الشيخ ها هنا باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله لان من الايمان بالقضاء والقدر - [00:02:27](#) الصبر على ما تجري به المقادير اذ لو اصاب الانسان امر امر امرا اصاب الانسان امر يفرح به او امر يسعد به لم ينظر الى القضاء والقدر في الغالب الاغم واما اذا وقعت المصيبة فاذا ايقن انها من قضاء الله وقدره حمله ذلك على ان يرضى - [00:02:45](#) يسلم حيث انها من الله عز وجل والصبر على الاقدار ايمانا بالله ورضاء بقضائه وقدره ايمان يثاب عليه المؤمن وتكمل به درجاته. ويرفع به مقامه عند ربه. ولهذا جاءت الاحاديث - [00:03:10](#)

كثيرة في عظم جزاء الله عز وجل على من رضي وصبر على ما قسمه الله له انظروا يراعكم الله الى من اذهب الله عينيه فصبر على ذلك فان الله يعوضه بهما الجنة - [00:03:32](#) من اخذ الله ولده فصبر ولم ولم يجزع عوضه الله عز وجل ايضا بذلك الجنة ولهذا عظم شأن الصبر في هذه الشريعة وجاء ذكر الصبر كثيرا في القرآن وتسعين اية - [00:03:53](#) وبمناسبة هذا الباب ايضا لكتاب التوحيد ان عدم الصبر على قضاء الله وقدره له مقاما المقام الاول برد القضاء والقدر وعدم الايمان به كما هو مذهب اه غلاة القدرية والجبرية - [00:04:13](#)

وهذا يؤدي الى الكفر بالله عز وجل اذ ان القضاء والقدر اصل لا يصح الايمان الا به هناك اقدار عدم الايمان بها ينفي الايمان كله فيوقع صاحبه في دائرة الكفر - [00:04:36](#) النوع الثاني ان من عدم الصبر على اقدار الله ما ينافي كمال الايمان الواجب سيما اذا حصل مع ذلك التجزع والتسخط اما بالقول او بالفعل او بالقلب او بها كلها. كما سيأتي ذكر امثله وتفصيله - [00:04:55](#)

فان هذا ينافي كمال الايمان الواجب وهناك من الصبر ما ينافي كمال الايمان المستحب من عدم الصبر ما ينافي كمال الايمان المستحب وهو ما يفضي الى العجلة في كثير من الامور - [00:05:17](#)

اذ ان التوادر خير منها والعجلة لا تحمل على فعل محرم او ترك واجب وتكون عندئذ هذه العجلة من المكروهات التي تركها من الكمالات فيزداد بها الايمان الصبر يا ايها الاخوة في اللغة - [00:05:37](#)

هو الحبس الصبر معناه الحبس ومعناه في الاصطلاح حبس النفس عن الجزع القلب وحبس اللسان عن التشكي تدمر وحبس الفعل او حبس الجوارح عن الفعل اللطم الخد او شق الجيب - [00:05:57](#)

او تنف الشعر الاتيان بحركات بيديه او بوجهه او بجوارحه تدل على انه لم يقنع او لم يرضى او لم يصبر على هذه المصيبة التي وقعت عليه كما سيأتي ان شاء الله في حديث - [00:06:25](#)

ان من الكبائر لطم الخدود وشق الجيوب وقال الشيخ رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله وقوله من الايمان بالله من فقهه رحمه الله اخذ من الدليل - [00:06:44](#)

الذي لم يسقه في هذا المقام وهو حديث اه جبريل المشهور فانه اتفق الشيخان البخاري ومسلم على هذه اللفظة قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:07:00](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره في قوله عليه الصلاة والسلام وتؤمن ولم يكرر الفعل تؤمن الا مع الايمان بالقضاء والقدر وهذا له عند اهل العلم عدة اه استنتاجات وفوائد اولها في بيان اهمية الايمان بالقضاء والقدر - [00:07:22](#)

ولهذا اعاد الفعل معه من بين الاصول الاخرى التي قبله الايمان بالله تؤمن بالله. فعطف على الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال وتؤمن بالقدر خيره وشره الامر الثاني ان الايمان بالله له ثمرة في الدنيا - [00:07:49](#)

وثمرته في هذه الطمأنينة وحلاوة الايمان وتظهر هذه الثمرة جلية بالصبر على اقدار الله المشتملة بالايمان بالقضاء والقدر ولهذا تجد المسلم ميزانه الحقيقي في الدنيا عند عند المصائب فهو صابر - [00:08:09](#)

راظ شاكر لها؟ ام انه جازع متسخط واعلى المقامات هو الرضا بهذه المصيبة. هذي اعلى المقامات ولا يمكن التصنع لبلوغها او محاولة الرياء في اظهارها. وانما هي حالة في القلب ناشئة من كمال الايمان - [00:08:32](#)

فيفرح بهذه المصيبة التي جاءت اقل منها الايمان بالرضا في هذه المصيبة اقل منها ان يرضى في اصلها ويحصل عليه في جوارحه بعظ التجزع والتسخط اردأ منها ان يعترض على هذا القضاء والقدر - [00:08:54](#)

ولهذا في مراتب القضاء والقدر وفي مراتب المصائب اعظمها حالا ذلك الذي اذا اصابته المصيبة يفرح فرحا ناشئا عن قلبه وعن ايمانه في صدره لا عن تصنع ومحاولة رياء في فعله وانما يفرح بهذه المصيبة - [00:09:19](#)

لماذا؟ لتزيده من الله قربا وعند الله رفعة تهذيبا لنفسه اقل منها عموم الرضا في نفسه المصيبة والناس فيه متفاوتون العلماء رحمهم الله لما ذكر الله عز وجل الصبر في القرآن - [00:09:43](#)

وفي السنة في مواضع كثيرة وان الله يعد بالثواب عليه اعظم الثواب واعظم الجزاء بلا عد ولا حسابان كما قال جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفي آيات كثيرة يأمر سبحانه بالصبر واصبر وما صبرك الا بالله - [00:10:04](#)

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ولهذا لما جاء الصبر في المواضع الكثيرة دل على شأنه العظيم عند الله عز وجل قدرا ومنزلة وثوابا. ودل على انه مرتكز هذا الايمان - [00:10:27](#)

انظروا للعبادات يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر اعوافها الى اضعاف كثيرة الا الصوم - [00:10:47](#)

فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي لماذا فضل ثواب الصوم على كثير من العبادات والفرائض لان الصوم في حقيقته ما هو وصبر وصبر من انواع الصبر الثلاثة التي بيانها وهو صبر على طاعة الله وعن معصية الله - [00:11:04](#)

هذا الصوم لما كان بهذه المثابة ولما كان داعي الاخلاص فيه ظاهر وسبب التوحيد فيه متظافر عظم الثواب عند الله عز وجل حتى

قال انا اجزي به يعني ان اجر الصائم زائد عن المضاعفات من - [00:11:28](#)

الى عشر الى سبع مئة بل يزيد الى اضعاف اكثر من ذلك بحسب ما يقوم في قلب هذا الصائم من التعبد لله عز وجل بهذه العبادة التي هي صبر وبهذا نعلم - [00:11:48](#)

ان الصبر ينقسم الى اقسام ثلاثة من حيث كونه عبادة وهناك صبر على طاعة الله الصيام لما كان فرضا من الله صبر عن طعامه وشرابه وشهوته لطاعة الله اذا قام يصلي ونفسه تدعوه الى ان لا يصلي - [00:12:03](#)

او لا يخرج الى المسجد او لا يمشي في حر الشمس او في برد الليل والهواء عصيانه نفسه وقيامه لاداء الفرض هذا صبر على طاعة الله واطرده في سائر الطاعات والفرائض والواجبات - [00:12:24](#)

النوع الثاني صبر عن معصية الله يجاهد نفسه ويأطرها لان لا توقعه في المعصية. ان كانت معصية في اللفظ في الكلام او في الفعل او في النظر او معصية في الاكل - [00:12:43](#)

والطعم او معصية في السعي او معصية في الظنون في قلبه وهذه تحتاج الى عظيم مجاهدة حتى تألفها النفس والنفس كالفرس الجموح يحتاج الى تأديب والى اخذ اخذ على يدها وجمع لها - [00:13:02](#)

ثم اذا ادبت سكنت وسارت على الطريق وهذا الصبر عن معصية الله وليس بي اقل اهمية من الصبر على طاعة الله عز وجل سيما يا اخواني في الامر الذي بين العبد وبين ربه - [00:13:22](#)

فانه اذا استحضر استحضر امر الصبر عن معصية الله امر الصبر عن معصية الله كان في هذا انسه وحلاوته وانشراح صدره وفيه ايضا في رفعة ثوابه ودرجته عند ربه على هذا مثال - [00:13:39](#)

نفسك داعية الى من الكلام في غير الكلام في الغير ذما لهم وقدحا مع زملائك واصحابك وجلسائك النفس داعية الى هذا اذا جاهدتها في سد هذا الباب وحسم مادته تجد عنة من نفسك اولاً ومن جلسائك واصحابك ثاني - [00:13:54](#)

فان صابرت على ذلك ابتغاء لثواب الله عظم عند الله عز وجل عندئذ هذا الاجر في هذه المجاهدة قل مثل ذلك في النظر والان من اعظم المعاصي التي هي دارجة عند الناس النظر الى المحرمات - [00:14:17](#)

النظر المباشر فيما يرونه في الاسواق والنساء اوفياء عبر الوسائط وسائط الاتصالات او وسائط القنوات او الصحف والمجلات اذا جاهدت نفسك مجاهدة عن هذه المعصية الدارجة الشائعة المتكررة كثيرا فتجد فيها عنة - [00:14:35](#)

وربما تصاب في نفسك بالملل والاحباط لكن اذا ذقت حلاوة هذا الصبر وجدت له اثرا بعد ذلك هذا في سائر المعاصي الذين اوتوا الاموال والناس حبهم للمال حب متجدد ومتطامح - [00:14:58](#)

اذا حجز نفسه عن الكسب المحرم وجاهد نفسه الدرهم والريال يجد عنة في اول الامر ثم يمضي على ذلك الى ان يكون من انسه ومن سعادة قلبه لانه نشأ عن اعتقاد صحيح - [00:15:20](#)

اذا انضاف الى هذا انه مهما ادرك في الدنيا طال في طار في السماء او غاص في الارض. فانه لن يصيب منها الا ما قضاه الله عز وجل له وقدره - [00:15:38](#)

انضافا لهذا الى ذاك اصبح في نفسه الاعتقاد الصحيح بقضاء الله وقدره النوع الثالث وهو معيار الصبر الذي هو الايمان بالقضاء والقدر والمعيار وهو الميزان وهو الصبر على اقدار الله - [00:15:51](#)

والمراد بالاقدار هنا المصائب لان كثيرا من الناس لا يستحضر معنى الصبر عند عند المصائب من المثابات اما عند عند المصيبة يظهر معيار الايمان وميزان الصبر اذا وقعت مصيبة عليك او على حبيب عليك - [00:16:08](#)

هل انت عندها من الصابر صبر صادق ناشد عن قضاء ايمان بالقضاء والقدر او لست كذلك وبهذا عظمت رتبة المؤمنين بالنسبة الى غيرهم من اصناف الكافرين والجاحدين الذين عند ادنى مصيبة يبادرون الى ماذا - [00:16:27](#)

الى الانتحار الذي هو علامة فعلية عن التسخط التام والتجزع المؤمن ليس كذلك قد تصيبه المصيبة وقد تؤذيه وقد تأخذ منه مأخذا عظيما من الحزن والضيق لكنه بين يدي ذلك ينظر الى بصيص - [00:16:47](#)

الامل في ماذا؟ بانها من اقدار الله فيرضى ويسلم. كما سيأتي في قول علقمة اذا هذه انواع الصبر صبر على طاعة وصبر عن معصية وصبر على قضاء وقدر وهذا في المصائب - [00:17:09](#)

وهذا ما اه هو ظاهر في الترجمة في قوله باب من الايمان الصبر على اقدار الله والصبر على اقدار الله يا اخواني الاصل انه من كمال التوحيد اذ لو حصل للانسان نوع تجزع وتسخط بلسانه او بفعله ما ذهب توحيده لكنه ينقص - [00:17:26](#)

اما اذا قام في قلبه اعتقاد ان هذا غير مقدم. او انه يكفر بالقضاء والقدر. فهو مع المصيبة او بسوى المصيبة عندئذ كفر بالتوحيد لكفرانه بماذا؟ باصل القضاء والقدر قال وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم. الاية من اواخر سورة - [00:17:48](#)

الاية في قوله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم تشبه اية التغابن هذه الاية معناها ان من يعلم ان المصيبة من الله نتيجة ان قلبه يهدى للايمان فينشرح - [00:18:13](#)

ويستاسع ولا يصيبه ماذا ولا يصيبه الاذى لانه من ايمانه بالله صبر على هذه المصيبة ولهذا قال جل وعلا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اي للايمان فيزداد نورا معنا هنا ومن يؤمن بالله ان يصبر على - [00:18:35](#)

ما يأتيه من المصيبة من الله كما قال علقمة وهو علقمة ابن الاسود النخعي من سادات التابعين وكبرائهم وممن اختص بعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاخذ عنه والنخاعيون ثلاثة - [00:18:55](#)

المشهورون بالعلم والرواية من هم اكبرهم علقمة ابن قيس ابن عبد الله النخعي وهو من المخضرمين قالوا انه ولد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم يلقه وانما لقي ابا بكر فاخذ عنه وعمر وعثمان وعلي - [00:19:13](#)

هذا هو اكبر وهو سيد النخاعيين والنخاعيون من اهل اليمن ثانيا من هو؟ ابراهيم وابراهيم النخعي هو ابراهيم ابن يزيد النخعي ابن اخي اه علقم فعلقمة ابن قيس عمه الثالث من هو - [00:19:34](#)

هذا يأتي كثيرا في الروايات وفي التفسير الاسود النخعي هؤلاء الثلاثة النخاعيون ممن عرفوا بالعلم واعلمهم علقمة ابن قيس يقول علقمة كما رواه ابن ماجة ورواه ابن جرير في تفسيره لهذه الاية ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال هو الرجل - [00:19:54](#)

يصيبه المصيبة يعلم انها من عند الله يرضى ويسلم يصيبه المصيبة بانواعها مصيبة نفسية في نفسه اكثر المصائب لتدعي الناس الان المصائب النفسية الناشئة من الاكتئاب طيقة الصدر والغم والحزن حتى لا يكاد يسلم من هذا احد - [00:20:17](#)

لا صغير ولا كبير ولا غني ولا فقير. ولا امير ولا مأمور المصائب النفسية التي ينشأ عنها اكتئاب النفس او غم او كرب او ضيق صدر يجافي عن عينيه النوم في الليل - [00:20:43](#)

ولا يجعله يستلذ طعاما ولا شرابا لما يطعم ويشرب هذي من المصائب لكن اذا علم المؤمن انها من الله وان الله قضى عليه بها قضاء وقدرا رضي بذلك وانشرحت نفسه وسلم - [00:21:02](#)

وهذا حال المؤمن في كمالاته مع الله عز وجل كما قال جل وعلا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اي من يعلم ان المصيبة من الله وان الخير والشر كله من تقدير الله - [00:21:20](#)

اذا علم ان هذا من الله وانه مسبوق عليه مكتوب عليه رضي بذلك وسلم. لماذا؟ لان المؤمن امن بالمراتب الاربع فامن بعلم الله السابق لكل شيء يقع عليه ومنها هذه المصيبة - [00:21:37](#)

انها ان الله علمها في الازل وعلم وامن ان الله كتبها عليه في اللوح المحفوظ كما كتب كل شيء مقدر وعلم وامن ان الله اراد ذلك وشاء في مشيئته الكونية - [00:21:52](#)

اذا هي مشيئة لله هي وكل شيء مقدر وامن ان الله خلقها خلق هذه المصيبة فيه وكل شيء مقدر فاذا تكامل الايمان بهذه الاربعة في قلبه انشرحت نفسه فهده الله بذلك للايمان الى نوره - [00:22:11](#)

والى طمأنينته والى ذوق حلاوته التي لو بذل فيها دنياه ودين وماله قد لا يحصلها وهي التي قال فيها من قال من السلف والله اننا لفي سعادة يعني في انشراح صدر - [00:22:32](#)

لو علم بها الملوك وابناء الملوك لجادونا عليها بالسيوف ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. فدلّت الآية على ان من الايمان بالله الصبر على اقدار الله هو الرجل وقوله علقمة هو الرجل يعني مخرج مخرج العموم هو الانسان - [00:22:50](#)

والمكلف ولهذا لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مرة على ام سلمة رضي الله عنها هند قالت يا رسول الله ما بالحديث للرجال وليس لنا معشر النساء حديث يا ايها الذين امنوا - [00:23:09](#)

ها فالخطاب هنا خرج للرجال مخرج الغالب والا هو للجميع رجالا ونساء. انزل الله جل وعلا قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الايات لان الخطاب للجميع ما لم يأتي في الشرع ما يخص - [00:23:28](#)

جنسا دون اخر قال هو الرجل اي هو المكلف رجلا او امرأة جنسيا او جنيا يصيبه المصيبة فيعلم العلم اليقين في قلبه لا مجرد معلومة تعرض وتزول في ذهنه وانما علم الاعتقاد - [00:23:45](#)

انها من عند الله فيرضى ويسلم فان كانت هذه المصيبة من جراء من البشر يذهب في طلب ازالة اسبابها وان كانت محض قضاء وقدر ليس له مدفع مثل ماذا يا اخواني؟ الموت - [00:24:06](#)

ليس له مدفع سواء في موت حبيب عليه او في موته هو وكذلك في اصل المرض اصله ليس له مدفع لكن في تخفيفه بعد وقوعه. او دفعه بعد وقوعه هذا مما امرنا ببذل اسبابه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:25](#)

تداووا عباد الله ولا تتداووا بحرام فان الله ما انزل من داء الا وانزل له دواء علمه من علمه ورضيه من رضيه في اية التغابن ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - [00:24:46](#)

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم لاحظ كيف ختم الآية بالعلم دلالة على اصل الايمان بالقضاء والقدر انه مبناه على انه من علم الله. وان الله سبق به علمه - [00:25:04](#)

وفيه التنبيه على من كفروا بالقضاء والقدر فانكروا علم الله السابق. وكتابتته له في اللوح المحفوظ وهؤلاء هم غلاة القدرية وهي اول الفرق وصولا في عهد الصحابة بعد بعد الخوارج والروافض - [00:25:18](#)

وفي صحيح مسلم قال يحيى ابن يعمر وحמיד ابن عبد الرحمن خرجنا من البصرة حاجين فمررنا او عرجنا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:38](#)

قال فلقينا عبد الله بن عمر قادمنا او داخل المسجد فاقتنفته انا وصاحبي انا عن يمينه وصاحبي عن يساره. فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقدمت قلت يا ابا عبد الرحمن - [00:25:58](#)

انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر. وان الامر انفس مستأنف لم يمضي فيه قضاء الله وقدره لا بخير ولا بشر. لم يمضي به علم الله ولا كتابته ولا ارادته ولا خلقه - [00:26:14](#)

انه ظهرنا قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انفس قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اذا رجعت الى هؤلاء فاخبرهم اني منهم بريء وهم مني براء فقد سمعت ابي يقول بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد حديث فساق حديث جبرائيل فهذا لما ان كفر ايمانهم بالقضاء والقدر - [00:26:53](#)

دل على هذه المرتبة التي تنافي اصل الايمان فحملت ان عمر على ان يكفر بهم ما اصاب من مصيبة الا باذن الله واذن الله نوعان. اذن الكون واذن شرعي - [00:27:10](#)

الاذن الكوني متعلق بماذا؟ بقضاء الله وقدره الكوني اذن الله للشمس بان تطلع من اين من المشرق وتغرب في المغرب جاءني في اخر الزمان سبحانه بطلوها من المغرب هذا الاذن الكوني - [00:27:27](#)

الاذن الشرعي العبادات ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله ما ادري رجل حسن الصوت يتغنى بالقرآن يعني ان الله شرع له ذلك قال وفي صحيح مسلم من حديث ابي رويت رضي الله عنه - [00:27:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الموتى وهذا الحديث مضى نظيره في

حديث اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن - 00:28:05

وقوله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس اي خصلتان باقية في الناس ظاهرة فيهم وهي من اعمال الجاهلية كما مضى التنبيه عليه هما بهم كفر هما من خصال الكفر - 00:28:24

اي الكافرين الاصغر والكفر يا اخواني كفر اكبر وكفر اصغر الاكبر هو المخرج من الملة والكفر الاكبر دائرته واسعة فيشمل ضمنه الشرك الاكبر الشرك الاكبر طرد ونوع من انواع الكفر الاكبر - 00:28:40

والغالب كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في الاقتضاء وذكره غيره ان الكفر اذا جاء معرفا بالالف واللام فانه يراد به في الدالة الكفر ايش الاكبر قال الله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايمان - 00:29:01

الكفر فقال ها هنا معرفة يراد بها الكفر الاكبر واذا جاء الكفر منكرا في الدالة في الكتاب والسنة ويراد به ماذا الكفر الاصغر منه حديث سباب المسلم فسوق وقتاله ومنه حديث ابي هريرة هذا اثنتان في الناس هما بهم كفر - 00:29:20

هي الكفر الاصغر الطعن في النسب سواء يطعن في نسبه هو او يطعن في نفسه بغيره يطعن في نسبه كيف ينتسب الى غير ابيه ابيه الاب الادنى او ابيه الا بعد - 00:29:42

ولهذا ممن تبرأ النبي عليه الصلاة والسلام منهم من انتسب الى غير ابيه وفي حديث علي حدثني النبي باريح كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله - 00:29:58

من انتسب الى غير ابيه لعن الله من اوى محدثا وفي رواية لعن الله من غير منار الارض اخرجته مسلم في الصحيح هذا طعنه في نسب نفسه طعنوا في نسب غيره وهو الاكثر والاشهر - 00:30:14

القدح في انساب الناس سواء في قبائلهم او في اباؤهم ومنه القذف فان من قذف انسان بانه ابن زانية هذا في الحقيقة قدح في نسبه ولهذا هو كبيرة من كبائر الذنوب - 00:30:31

قال والنياحة على الميت على الميت فعل او قول يدل على التجزع والتسخط من قضاء الله بهذا الموت على هذا الرجل او على هذا العبد النياحة الاصل انها اعداد مناقب - 00:30:48

ومما داح الميت مع رفع الصوت بذلك على جهة التجزع والتسخط والتوجد لفقده ان كانت تعداد لا علاج التجزع وانما على جهة شدة الحب فان هذا لا يسمى نياحة لا يسمى هذا نياحة ومنه المراثي التي تقال في - 00:31:07

العظماء من العلماء والامراء واهل العدل التي ليس فيها تجزع ولا تسخط على الموت الذي اصابه وانما على شدة الحب لهم كما قالت فاطمة في رضي الله عنها في ابيها - 00:31:31

هذا ليس من آ التجزع وكما قاله ابو بكر رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ان هذا ليس من التجزع وانما من ايه؟ من شدة الحب له صلى الله عليه وسلم - 00:31:50

والنياح يا ايها الاخوة تكون من الرجال ومن النساء فمن النياحة برفع الصوت وفلانة وابنته وسيداه وحبيباه راح عزنا راح فخرنا راح سندنا. ما لنا احد بعد الله الا فلان - 00:32:06

هذا نوع من التجزع ومن النياحة وهي النياحة بالفعل جاء في الحديث من شق الجيوب لطم الخدود الشعوب والدعاء بدعوى الجاهلية والشيخ رحمه الله فقيه لما اعقب حديث ابي هريرة هذا المجمل بحديث اخر في الصحيحين فسر معنى النياحة -

00:32:27

فسر معنى النياحة وقوله عليه الصلاة والسلام وما بهم كفر كقوله في الحديث الاخر الاتي وله معن ابن مسعود رضي الله عنهما عنه مرفوعا ولهما اي للبخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا - 00:32:50

ليس منا هذا تبري وهما بهم كفر هذا وعيد والاصل والقاعدة عند السلف الصالح ان نصوص الوعيد كما نصوص الوعد انهم يتركون تفسيرها والتعقر فيها وانما يمضونها على ظاهرها ولا يخوضون - 00:33:13

فيها تأويلا وتصريفا لان الخوط فيها يذهب هيبتها عن النفوس ويقلل وقعها على القلوب ومثل هذا ما يشتهر عند الناس في المسائل

الخلافية تأتي مسألة من المسائل المحرمات او غيرها يأتي يقول القائل كلمة لا يلقي لها بال هذه المسألة فيها خلاف - [00:33:32](#)
قوله بهذا الكلام انها فيها خلاف مما يوهن هذه المسألة او المحرم في النفوس فيها خلاف الحمد لله الامر سهل خلاف امتي رحمة
ولهذا كان السلف يتركون تفسير نصوص الوعيد - [00:33:56](#)

لماذا؟ ليبقى في القلوب توقير هذه الادلة وتعظيمها واجلالها. ولان لا تذهب مهابتها ولا وقعها عناء نفوسهم وعلى صدورهم اذ
المطلوب هو الخوف والحذر من هذه الموجبات لهذه الوعيد الذي جاء في الادلة - [00:34:13](#)
اتفاق اهل السنة ان الطعن في النسب والنياحة على الميت من الكفر الاصغر الذي لا يذهب الايمان وانما يذهب كماله الواجب ومن
والنياحة على الميت لما جاءت مفسرة وهي المعنية في هذا الباب في قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا - [00:34:37](#)
هذا فيه التبرأ ممن من فاعل ذلك ومضى معنا يا ايها الاخوة ان الكبائر حدها بسبعة اوصاف. فاذا اجتمع في الذنب وصف منها او اكثر
من هذه الاوصاف السبعة تسير كبيرة - [00:35:00](#)
وهي كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة بالنار او بالغضب او باللعة او بنفي الايمان عن صاحبه والله لا يؤمن او
بالتبرأ منه ليس منا - [00:35:15](#)

او ماذا اصراره على الصغيرة اذ الاصرار دلالة على الاستهانة بها. وعدم المبالاة باثرها قال ليس منا من ضرب الخدود يكون عنده اي
شيء عند شدة المصيبة او عند شدة الفرح - [00:35:33](#)
فانه احيانا من شدة الفرح يضرب الانسان وجهه فان سارة امرأة ابراهيم عليهما السلام من شدة الفرح ايش صكت وجهها يعني

ضربت خدها وصكت وجهه وبعضهم تقول يا لهوي بالي وتضرب خدها - [00:35:56](#)
ها هذا من شدة الفرح يكون عندئذ هذا التصرف محرم لانه يدخل في ضرب الخدود شق الجيوب يشمل الشق ايضا في شدة الفرح او
شدة الحزن فهذا ايضا دال على عدم الصبر على هذا القضاء. وقلنا في شدة الفرح لان هذا العبرة بالاثار. لكنه اكثر ما يقع عند الاشياء
المحزنة - [00:36:21](#)

قال ودعا بدعوى الجاهلية فهذا الحديث يفسر ان النياحة من الميت والدعاء بدعوى الجاهلية الممادح للميت على سبيل التساخط
والتجزع له تأتينا مسألة يا اخواني وهي مسألة النعي الميت النعي - [00:36:50](#)
جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي. في اليوم الذي مات فيه اخرجته في الصحيحين وجاء في الحديث انه
عليه الصلاة والسلام نهى عن نعي الجاهلية - [00:37:10](#)

الاحاديث ليست مضطربة وانما متوافقة النعي يراد به معنيان المعنى الاول الاخبار وهذا جائز كما اخبر عليه الصلاة والسلام بموت
النجاشي النعي الثاني وهو نعي الجاهلية هو الدعوة بدعائهم بالقول - [00:37:23](#)
تعداد مناقب الميت ومحاسنه تجزعا وتوجدا على فقده او على حصول هذه المصيبة ابن القيم رحمه الله يرى ان الدعاء بالويل
والثبور والتعصب ايضا للمذاهب والمشايخ تفضيل بعضهم على بعض - [00:37:42](#)

او يوالي في سبيل هذا ويعادي في سبيل هذا. كما عند الاحزاب والجماعات والتنظيمات ان كل هذا من دعاوى الجاهلية وقد صدق
رحمه الله فان التعصب في غير شرع الله ولغير دين الله يورث صاحبه في الهوى الذي هو طاغوت من الطواغيت. افرايت من اتخذ
الله هواه - [00:38:06](#)

الهوى يكون في التعصب اذا التعصب مظهر للهوى سواء لقول لجماعة لجنس لعرق لحزب قال وعن انس رضي الله عنه ان الرسول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بالعبد الخير عجل له - [00:38:32](#)
العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة هذا الحديث رواه الترمذي ورواه الحاكم وقال
الترمذي حديث حسن وقد جاء له شاهد من حديث عبد الله ابن مغفل ابن مغفل رضي الله عنه - [00:38:48](#)

حديث مشاهد اخر حديث عبد الله من حديث ابي هريرة حديث شاهد رابع في العمار ابن ياسر. فهو حديث قد كثرت شواهد مما
دل على انه حسن كما حسنه الترمذي - [00:39:10](#)

إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا والعقوبة في الدنيا متنوعة كما يقال متفنة عقوبة في الهم والهم عقوبة وقد يكون العقوبة من ماذا في الجزاء بالنقص وكلها أنواع من العقوبات. ولهذا ذكر العلماء اسبابا عشرة - [00:39:25](#)

يسمى بالاسباب المسقطة للعقوبة اسباب مسقط العقوبة اعظمها الاستغفار التوبة ثالثها المصائب الدنيوية ان المصيبة في الدنيا من العقوبات التي تمحص الانسان رابعها الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:39:51](#)

ولهذا لما جاء الشاب الجزع مصيبة فعلها من معصية فعلها وهو انه قبل امرأة اوصاه النبي ماذا ان يستغفر من اسباب المسقطة العقوبة في الدنيا في الآخرة دعاء الوالدين ودعاء الرجل الصالح - [00:40:19](#)

منها ايضا انواع الهم والغم والمصائب في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من من هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله جل وعلا له بها من الخطايا - [00:40:44](#)

كذلك منازعته روحه خرجت منه منازعة الانسان روحه اذا خرجت منه ايضا ما يكون في القبر من الهم والظن والظنك والفتنة كذلك عرصات القيامة وما فيها من الاهوال العظيمة كذلك العبور على الصراط - [00:41:01](#)

فهذه كلها مقامات لتمحيص الذنوب وتنقيتها الى اخر ذلك القنطرة التي بعد الصراط ودون الجنة فيها للناس بعضهم مع بعض فهذه عشرة انواع مسقطة للعقوبة واعظمها الحادي عشر رحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى - [00:41:21](#)

إذا أراد الله بعبده بالعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا اذا ايها انفع للانسان يقدم له سيئة في الدنيا او يوافي بها يوم القيامة. اي يجازى معنى يوافي بها - [00:41:42](#)

يمسك عنه العقوبة في الدنيا حتى يجازى بها يوم القيامة لا شك ان تقديمها في الدنيا اسهل واهون. ولهذا انظروا الى الكمل من عباد الله من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام - [00:41:58](#)

وما اصابهم من اللأواء والنصب والتعب حتى منهم من قتله قومه اليس كذلك يليهم الصديقون في جملتهم وفي مقدمهم الصديق رضي الله عنه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصالحون والشهداء كيف ان حياتهم في الدنيا حياة ضنك وضيق - [00:42:12](#)

ليست حياة دعة وفرح ورغد وانما فيها الظنك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما قال عمر يا رسول الله انت في هذه الحالة لما اثر السرير في جنبه وكان سرا من ليف - [00:42:33](#)

وكسرى وقيصر فيما هم فيه من النعيم قال يا عمر اما ترضى ان تعجل لهم حسناتهم وتؤخر لنا حسناتنا كذلك السيئات تقدم للمؤمن في الدنيا فيوافي بها او ببعضها مع رحمة ارحم الراحمين - [00:42:49](#)

واما من اخرت له سيئة فوفي بها يوم القيامة اي جزي عليها يوم القيامة فهذه هذا من علامة الشر به قال وقال صلى الله عليه وسلم وهذا حديث عن انس ايضا - [00:43:07](#)

من فقه الشيخ انه ذكر هاتين الروايتين عن انس التي معناهما واحد فهما عن صحابي واحد ومخرجهما واحد كلاهما عند الترمذي وحسنه وقارن بين هذين الحديثين الدالين في ذات الموضوع - [00:43:19](#)

قال وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الجزاء يعظم اي الثواب يعظم ويزداد كلما عظم البلاء مصداق هذا في القرآن في قول الله عز وجل في اول العنكبوت - [00:43:35](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اشد الناس بلاء الانبياء - [00:43:53](#)

ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان كلما زاد الايمان زيد في البلاء يعني ان عظم البلاء مع زيادة الايمان وها هنا عظم الجزاء وعظم الثواب مع عظم البلاء - [00:44:12](#)

بهذه المناسبة وزمانكم يا ايها الاخوة زمان هم عظيم وكرب وشدة لا يفتنوا احد الا ان يحس بها والناس فيها مستقل ومستكثر يتأمل المسلم مما يسليه في هذا مما صلى الله به نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:44:35](#)

فان الله قص عليه قصص الانبياء السابقين واحوال امهم معهم حتى جاء القصص في القرآن في نحو ثلثة لماذا تسمية للنبي عليه

الصلاة والسلام وهو سائر في الطريق الى ربه - [00:44:56](#)

لا يجزع لا يسخط لا يحبط وانما يكون هذا بصيص امل ولهذا يا ايها الاخوة من من بلي في نفسه ولا في اهله بانواع البلاء فليقرأ في هذه السير في القرآن - [00:45:12](#)

لا سيما البلاء الذي اصاب نبي الله من ايوب وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم هذا نبي من انبياء الله اصابه هذا البلاء في نفسه وفي بدنه حتى تركه اقرب الناس له - [00:45:30](#)

منه الا الرضا وكأنه كالذهب المصفى. كلما ازداد في النار صليا وكلما ازداد المؤمن بالبلاء بلاء كلما تصفى من شوائبه حتى يصفو ويكون ذهباً خالصاً لا شائبة فيه وكذلك الايمان - [00:45:53](#)

يزداد فيه البلاء حتى يكون ايمانا صافيا صحيحا لا نقص فيه في هذا النظر فيما جرى لهم التأمل في سيرهم في قراءة القرآن احاديث وفي قصصهم والله سلوان للمؤمن - [00:46:15](#)

سلوان يسلو به وينظر عندئذ الى مصائبه التي اصاب بها. اينها عندها المصائب وهذا يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تنظروا الى من هو اعلى منكم وانظروا الى من هو دونكم ذلك اجدر الا تزدروا الا تزدروا نعمة الله عليكم - [00:46:31](#)

في الاموال في الوظائف لا تنظر الى من هو اعلى منك انظر الى من هودون منك تجد عندئذ في قلبك يتجدد حمد الله وشكره. وهذا توحيد يريده الله جل وعلا من عبده ومن وليه - [00:46:53](#)

خلاصة ما يقال يا ايها الاخوة ان الصبر على اقدار الله انه دين وايمان وان رد الصبر وهو الجزع والتسخط على نوعين اما ان يكون اخرج من الملة ترك الايمان بالقضاء والقدر - [00:47:09](#)

والقدح فيه فان هذا كفر يخرج من الملة او ان لا يجزع جزعا يخرج اصل الايمان بالقضاء والقدر منه لكن يحصل منه من الاقوال والافعال وبعض الاعتقادات الفاسدة التي تنقص الايمان - [00:47:28](#)

بالقضاء والقدر ولا تجعله يصبر على اقدار الله قال في تنمة الحديث ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم والبلاء متنوع بالسراء والضراء. بالخير والشر - [00:47:44](#)

ونبلوكم بالخير والشر فتنة اتصبرون تنوع بعض الناس من ضيق علمه صدره يظن ان البلاء خاص بماذا يا اخواني السراء والامراض والابوة والموت لا البلاء يتنوع وتنوع هذا البلاء بالسراء لئلا ينصرف وتصرفه هذه النعماء المتتالية المتتابعة عن طاعة الله وعن

الايمان به - [00:48:00](#)

كما يكون البلاء ايضا بماذا في الظراء وبالبلاء الذي افه الناس وعرفوا انه من البلاء فمن رضي فله الرضا من الله عز وجل ثوابا لانه علم انه من الله فرضي به - [00:48:27](#)

وهذا دليل لما قاله علقمة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم ومن سخط فله السخط بحسب سخطه ان كان سخطه في اصل القضاء والقدر فهذا لم يؤمن - [00:48:43](#)

حقق اصلا من اصول الايمان الستة وان كان في فعل وتصرف وقول خرج منه دل على تجزعه فان هذا ينقص من ايمانه بقدر ذلك كما فسر في الحديث ليس منا من شق الجيوب - [00:48:58](#)

وضرب الحدود ودعا بدعوى الجاهلية نسال الله عز وجل لنا ولكم الايمان الكامل والصبر على اقداره سبحانه والرضا بما قسمه لعبده وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب والى المسائل - [00:49:17](#)

بسم الله قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن. نعم ما اصاب المصيبة فبائن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. والله بكل شيء عليم الثانية ان هذا من الايمان بالله. ان الصبر على اقدار الله - [00:49:34](#)

سببه الايمان بالله وعندئذ سماه الله جل وعلا فمن يؤمن بالله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وسمى هذا الصبر لما علمه العبد انه من الله سماه ايمانا ووعد بهذا الجزاء العظيم ان الله يهدي قلبه ان ينوره - [00:49:55](#)

يثبته ويزيده ايمانا بصبره على هذه المصيبة الثالثة الطعن في النسب والطعن في النسب على ما ذكرنا اقسامه من كبائر الذنوب

ولهذا يوجب الطعن في النسب الحد اذا بلغ مبلغ الكذب - [00:50:12](#)

نعم الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وشدة الوعيد انه ليس منا بالبراءة منه شدة الوعيد انها من الكفر وهو الكفر الاصغر الذي لا يخرج من الملة خلافا لما ذهب اليه الوعيدية - [00:50:30](#)
من الخوارج والمعتزلة فعدوا هذا من المكفرات التي تخرج صاحبها من الملة وهذا قول باطل ومثله في البطلان قول المرجئة الذين قالوا ان هذه الاعمال والاقوال لا تؤثر في الايمان - [00:50:48](#)

كيف لا تؤثر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هما من ثان بالناس وما بهم كفر ويقول ليس منا يتبرأ منها عليه الصلاة والسلام من فاعلها نعم الخامسة علامة ارادة الله بعبد الخير - [00:51:03](#)
نعم ان الله اذا اراد بعبد الخير ابتلاه وعجل له العقوبة وفي هذا يا اخواني ان الايمان باسماء الله وصفاته اثر عظيم في زيادة الايمان وفي سلامة القلب وسلامة الصدر وصحة المعتقد - [00:51:17](#)
وعندئذ في فرحه بما يأتيه من الله عز وجل فالله يريد له ارادة وارادة الله عز وجل سبب لماذا؟ لثوابه سبحانه نعم السادسة ارادة الله به الشر نعم اذا اراد الله بعبد الشر - [00:51:35](#)

اخر العقوبة حتى يوافيه به يوم القيامة يجازيه بها اذا لم تسبق له من الله جل وعلا الحسنى وتشمله رحمته سبحانه ورحمة الله لن تطال كافرا اخرجه من النار قد تطال الكافر فتخفف عنه العذاب في النار - [00:51:55](#)
اما ان يخرج من النار فانه لن يخرج منها كافر قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولقوله سبحانه انهم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:52:13](#)
ومأواه النار وما للظالمين من انصار السابعة علامة حب الله للعبد. وان الله اذا احب او من ابتلاهم نعم الثامنة تحريم السخط تحريم السخط كما يكون بالقول يكون بالفعل ويكون ايضا بالاعتقاد - [00:52:29](#)
وهو ضد الصبر الترتيب في انواعه واحواله الثلاثة التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. ان الرضا بالبلاء يرث صاحبه رضا الله عز وجل عنه في الدنيا وفي الآخرة. ويعظم ثوابه عند الله عز وجل على ذلك - [00:52:52](#)
والله اعلم من الاسئلة يقول هذا اذا مات عندنا شخص رجل او امرأة فان بعض الناس يقومون بصناعة طعام لاهله حيث يقوم اقاربه من عيال العم والاخوال فيذبحون ذبيحة او ذبيحتين - [00:53:11](#)

فيها قطة يجتمعون عند اهل الميت جميعا على هذا الطعام هل هذا من النياحة الممنوعة؟ الجواب نعم اذا عزم المعزين من من الاقارب وابناء العمومة عند ذوي الميت عشاء وغدا فهذا من اجتماع الممنوع الذي هو من النياحة - [00:53:30](#)
قد روى الامام احمد باسناد رجاله ثقات الحديث الجليل ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام من النياحة نعد ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:52](#)
والذي جاءت به السنة وهو من السنن ان تصنع طعاما انت وتدفعه لاهل الميت فقط. مهوب لجيرانهم واقاربهم وعمانهم خيلانهم لقوله عليه الصلاة والسلام لما جاء نعي جعفر اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم - [00:54:09](#)

ولم يقل الله يحييكم العشاء عند ال جعفر ولا الغداء وانما دفع اليهم عليه الصلاة والسلام عشاء يخصهم هم اذا جاء المعازيم من القرية من الديرة من اه المكان الى الاماكن البعيدة - [00:54:31](#)
يا ودك تعزمهم اعزمهم في بيتك الله يحييكم عندي اما اهل الميت فقد جاءهم ما يشغلهم ان اعلى مراتب الايمان بالقدر هو الفرح بالمصيبة كيف يجمع ذلك مع حزن النبي صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه ابراهيم - [00:54:48](#)
يا اخواني هذه الحال لا يمكن الانسان ان يستوعبها في لحظة وانما هي حال تكون له في شأن قلبه النبي عليه الصلاة والسلام هو اكمل المؤمنين. ومع ذلك هو بشر - [00:55:07](#)

ولهذا لما مات ابنه دمعت عيناه وحزن قلبه ولم يسمع منه الا ما يرضي ربه جل وعلا ولهذا قال ان العين لتدمع. وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. ولا نقول الا ما يرضي ربنا - [00:55:24](#)

ولهذا حال الفرح ما هو معناه يطلع يضحك ولا يلعب فرح في قلبه لان هذه المصيبة جاءت من ربه جل وعلا. فمن كمال تعلقه بالله فرح بكل ما جاء من الله - [00:55:44](#)

اقل من الفرح محض الرضا بهذه المصيبة هل المعاصي جميعا تكون من اشارة الله؟ نعم كل ما يكون من خير او شر من الذنوب ومن المعاصي من من المصائب ومن البلايا كلها من قضاء الله عز وجل - [00:55:59](#)

وقدره لكن هذه المعاصي منها ما هو محض قضاء وقدر ومنها ما هو بفعل الانسان سببه ولهذا قال الله جل وعلا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الا - [00:56:18](#)

في كتاب وقال جل في الايات الاخرى الا بانفسكم. اي بسببكم انتم. اذا الاصل المعاصي استجلبها الانسان بنفسه بمعصيته ورزقت بثلاث اولاد وكانت ولادة الزوجة قيصرية ولكن بعد ما ركبت وسيلة اللولب حصل حمل جديد - [00:56:35](#)

منذ شهر ونصف وهي خائفة والدكتورة تقول ما في مشكلة لكن زوجتي لا تدري الجنين يهلك علينا ذنب او وزر لو نزلنا الجنين نعم هذا هو الاجهاض سواء قبل نفخ الروح فيه - [00:56:54](#)

او بعدها والعلماء اجازوا الاجهاض في الاربعة الاولى اذا كان لسبب شرعي يتعلق في هذه الام بان تهلك بولدها بهذا الامر اما والحمد لله ثلاث عملية قيصرية الرابعة ما تضر - [00:57:12](#)

الخامسة ما تضر والسادسة والسابعة ايضا وبعض اطباء بالسطا يبي يقصب هذا هذه المرأة لانه كلما زادت عملياته القيصرية كلما وضع ذلك في ماذا؟ في شهادة شهادات خبرته على كل حال لا يجوز اجهاضه والحالة هذه - [00:57:29](#)

والاجهاض في الاربعة اذا ترتب الضرر المتمحض على الام بالاربعة الاولى. واما بعدها فلا الله اعلم يقول انا شاب ملتزم لا ما انت بملتزم يا اخي انت شاب مستقيم فان الصلاح هو الاستقامة وليس الالتزام - [00:57:53](#)

لان الالتزام في لغة العرب هو الاحتضان الزم الرجال يعني ايش امسكه الملتزم بين الباب باب البيت وبين الحجر مكان التزام الناس اي احتضانهم في شكلهم العبرات والله عز وجل يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم - [00:58:13](#)

استقاموا ما قال ثم التزموا اذا التعبير الصحيح ثم استقام وانا شاب مستقيم ولكن مبتلى بمعصية العادة السرية ما نصيحتكم لنا نصيحة واضحة وسهلة والحمد لله استعن بالله وتزوج وتزوج وتترك هذه العادة - [00:58:32](#)

وابتعد عن الانفراد عن الناس لان هذه العادة الخبيثة لا تكون الا والانسان مع تخيلاته وتهيئاته مع نفسه. ولهذا بعضهم يفعلها في الحمام اعزكم الله في الحاضرين ثالثا ابتعد عن المثيرات لشهوتك. من نظر - [00:58:52](#)

من كلام من سماع سماع الاغاني مثير للشهوة النظر للنساء الفاتنات مثير للشهوة مجالس الصالحين احرص على العبادة ومنها الصوم عندئذ تتخفف عندك مثيرات هذه الشهوة واهم ذلك واعظمه ماذا - [00:59:10](#)

النكاح لا تعذر ما يتعذر ببعض الشباب يقول بعض الناس جماعتنا مهوورهم غالبية جماعتك كانت الجماعة مهورة غالبية ابحت عن امرأة خارج هذه البلاد الرخيص واقض بها وترك وعف بها نفسك - [00:59:29](#)

والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن والا - [00:59:46](#)